

الصحيفة الصادقية

[184] التوب، شديد العقاب، ذو الطول، لا إله إلا أنت إليك المأوى وإليك المصير، وسعت رحمتك كل شيء، وبلغت حجتك، ولا معقب لحكمك، ولا يخيب سائلك، كل شيء بعلمك، وأحصيت كل شيء عددا، وجعلت لكل شيء أمدا، وقدرت كل شيء تقديرا، بلوت فقهرت ونظرت فخبرت، وبطنت وعلمت فسترت، وعلى كل شيء ظهرت، تعلم خائنة الاعين، وما تخفي الصدور، ولا تنسى من ذكرك، ولا تخيب من سألك، ولا تضيع من توكل عليك، أنت الذي لا يشغلك ما في جو سمواتك عما في جو أرضك، تعززت في ملكك، وتقويت في سلطانك، وغلب على كل شيء قضاؤك، وملك كل شيء أمرك، وقهرت كل شيء قدرتك، لا يستطاع وصفك، ولا يحاط بعلمك، ولا ينتهي ما عندك، ولا تصف العقول صفة ذاتك، عجزت الاوهام عن كيفيتك، ولا تدرك الابصار موضع أينيتك، ولا تحد فتكون محدودا، ولا تمثل فتكون موجودا، ولا تلد فتكون مولودا، أنت الذي لا ضد معك، فيعاندك، ولا عدل لك فيكاثرك، ولا ند لك فيعارضك، أنت ابتدعت واخترعت، واستحدثت، فما أحسن ما صنعت، سبحانك ما أجل ثناءك، وأسنى في الاماكن مكانك، وأصدق بالحق فرقانك، سبحانك من لطيف ما ألطفك، وحكيم ما أعرفك، ومليك ما أسمعك، بسطت بالخيرات يداك، وعرفت الهداية من عندك، وخضع لك كل شيء، وانقاد للتسليم لك كل شيء، سبيلك جدد، وأمرك رشد، وأنت حي صمد، وأنت الماجد الجواد، الواحد الاحد، العليم الكريم، القديم، القريب، المجيب، تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون، علوا كبيرا، تقدست أسماؤك وجل ثناؤك، فصل على محمد عبدك، ورسولك الذي صدع
